أحاديث إصلاح القلوب

(٣٩)

الفرح

الحمد لله ربِّ العالمين، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله؛ صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ « وَمَا أَعْدَدْتَ لِلسَّاعَةِ ». قَالَ حُبَّ اللهِ وَرَسُولِهِ قَالَ « فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ». قَالَ أَنَسٌ فَمَا فَرِحْنَا بَعْدَ الإِسْلاَمِ فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- « فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ». قَالَ أَنَسٌ فَأَنَا أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ. متفق عليه

وعن أبي هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - قال قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِى وَأَنَا أَجْزِى بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَسْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّى امْرُؤٌ صَائِمٌ. وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ

الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ ».

الفرح لذةٌ تقع في القلب بإدراك المحبوب ونيل المشتهى، فيتولد عن ذلك الإدراك حالةٌ تسمى الفرح، لكن شتان بين فرحٍ وفرح ، شتان بين من فرحه بدنيـًا فانية ولذةٍ زائلة أو بأهواءٍ باطلة وبدعٍ مردية ، وبين من فرحه بخير وعبادة وطاعة لله، فإن هذا الفرح يعد من مقامات الدين العلية ومنازله الرفيعة لأنه فرع عن محبة قامت في القلوب بالدين نفسه.

قال ابن القيم رحمه الله: "فالفرح بالله وبرسوله وبالإيمان وبالسنة وبالعلم وبالقرآن من أعلى مقامات العارفين قال الله تعالى {وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون}، وقال {والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك}، فالفرح بالعلم والإيمان والسنة دليل على تعظيمه عند صاحبه ومحبته له وإيثاره له على غيره، فإن فرح العبد بالشيء عند حصوله له على قدر محبته له ورغبته فيه، فمن ليس له رغبة في الشيء لا يفرحه حصوله له ولا يحزنه فواته، فالفرح تابع للمحبة والرغبة".

وقال رحمه الله: "فالفرح بفضله ورحمته تبع للفرح به سبحانه، فالمؤمن يفرح بربه أعظم من فرح كل أحد بما يفرح به؛ من حبيب أو حياة، أو مال، أو

نعمة، أو ملك. يفرح المؤمن بربه أعظم من هذا كله، ولا ينال القلب حقيقة الحياة حتى يجد طعم هذه الفرحة والبهجة، فيظهر سرورها في قلبه ونَضْرَتها في وجهه، فيصير له حال من حال أهل الجنة حيث لقّاهم الله نَضْرَةً وسروراً. فلمثل هذا فليعمل العاملون، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون، فهذا هو العلم الذى شمر إليه أولو الهمم والعزائم، واستبق إليه أصحاب الخصائص والمكارم".

يقول الله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}[يونس:٥٧-٥٨] ( ) .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: "يقول تعالى ممتنا على خلقه بما أنزل إليهم من القرآن العظيم على رسوله الكريم: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ } أي: زاجر عن الفواحش، { وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ } أي: من الشُبَه والشكوك، وهو إزالة ما فيها من رجس ودَنَس، { وَهُدًى وَرَحْمَةٌ } أي: محصلٌ لها الهداية والرحمة من الله تعالى. وإنما ذلك للمؤمنين به والمصدقين الموقنين بما فيه، كما قال تعالى: { وَنُنزلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلا خَسَارًا } [الإسراء : ٨٢]، وقال تعالى: { قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ

وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ } [فصلت : ٤٤].

وقوله تعالى: { قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ } أي: بهذا الذي جاءهم من الله من الهدى ودين الحق فليفرحوا، فإنه أولى ما يفرحون به، { هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ } أي: من حطام الدنيا وما فيها من الزهرة الفانية الذاهبة لا محالة، كما قال ابن أبي حاتم، في تفسير هذه الآية: "وذُكِر عن بَقيَّة -يعني ابن الوليد -عن صفوان بن عمرو، سمعت أيفع بن عبدٍ الكلاعي يقول: لما قُدم خراجُ العراق إلى عمر، رضي الله عنه، خرج عُمَرُ ومولى له فجعل عمر يعد الإبل، فإذا هي أكثر من ذلك، فجعل عمر يقول: الحمد لله تعالى، ويقول مولاه: هذا والله من فضل الله ورحمته. فقال عمر: كذبت. ليس هذا، هو الذي يقول الله تعالى: { قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ } وهذا مما يجمعون".

وعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ نُزُولاً فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ - عليه السلام - أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلاَةِ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ عَلَى رِسْلِكُمْ أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ

النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ ، أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ لاَ يَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري

وعن أَنَس بْن مَالِكٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُصَلِّي بِهِمْ فَفَجَأَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى عَقِبَيْهِ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلاَةِ وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلاَتِهِمْ فَرَحًا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ رَأَوْهُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ وَتُوُفِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. رواه البخاري

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أُبَيُّ ، أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، فَفَرِحْتَ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي وَاللهُ يَقُولُ : {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ}. قَالَ مُؤَمَّلٌ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ : هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فِي الْحَدِيثِ ؟ قَالَ : نَعَمْ. رواه أحمد.

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا

رَجُلٌ فَلَمْ يُسَمِّ لَهَا صَدَاقًا ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، قَالَ : فَاخْتَلَفُوا إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فِي ذَلِكَ شَهْرًا أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : لاَ بُدَّ مِنْ أَنْ تَقُولَ فِيهَا ؟ قَالَ : فَإِنِّي أَقْضِي لَهَا مِثْلَ صَدُقَةِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، لاَ وَكْسَ وَلاَ شَطَطَ ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا ، فَمِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً ، فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ ، فَقَامَ رَهْطٌ مِنْ أَشْجَعَ ، فِيهِمُ الْجَرَّاحُ ، وَأَبُو سِنَانٍ فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي امْرَأَةٍ مِنَّا يُقَالُ لَهَا : بَرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ ، بِمِثْلِ الَّذِي قَضَيْتَ ، فَفَرِحَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا ، حِينَ وَافَقَ قَوْلُهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه أحمد.

وروى أبو نعيم في الحلية أن الفضيل وقف على رأس سفيان وحوله جماعة فقال له: {قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون} [يونس: ٥٨] فقال له سفيان: «يا أبا عليٍ والله لا نفرح أبدا حتى نأخذ دواء القرآن فنضعه على داء القلب»

فليحاسب المرء نفسه في ضوء هداية هاتين الآيتين ولينظر في نوع فرحه وحقيقته؛ أهو من هؤلاء الذين فرحهم حقًا وصدقا برحمة الله عز وجل وفضله؟ أم أنه فرحٌ قاصر على لذة فانية وحطامٍ زائل أو أهواءٍ وضلالاتٍ ومهالك؟.

والله جل وعلا عندما أمر في هذا السياق المبارك بالفرح برحمته وفضله جل في علاه قدَّم ببيان أوصاف القرآن التي تدعو حقـًا من تأملها إلى الفرح بالقرآن والفرح بهدايات كلام الله تبارك وتعالى ، فوصف سبحانه في هذا السياق المبارك القرآن بصفات أربع ما أعظمها وما أجلَّها :

الأولى: أنه كتاب موعظة ؛ ففيه الترغيب والترهيب ، وفيه الوعد والوعيد ، وفيه الحث على الخيرات والنهي عن المحرمات ، وفيه أخذٌ بالقلوب والنفوس إلى التعلق بالمقاصد العالية والغايات النبيلة والبعد عن سفساف الأمور ورديئها وحقيرها .

ووصفه جل وعلا بأنه شفاءٌ لما في الصدور من الأمراض والأسقام ؛ أمراض الشبهات وأمراض الشهوات ، الشبهات التي تحجب عن القلوب العلم بالحق والمعرفة به ، والشهوات التي تُبعد القلوب عن لزوم الحق والاستمساك به ، فالقرآن شفاء لما في الصدور لما فيه من حججٍ بينات وبراهين واضحات ، ولما فيه من وعظٍ وترغيبٍ وترهيبٍ ووعدٍ ووعيد .

ووصف الله تبارك وتعالى القرآن بأنه هدى ؛ أي فيه هداية للقلوب ، فهو يهدي للتي هي أقوم ، ويدل للتي هي أرشد ، فالقرآن كتاب هداية وفلاح ، وكتاب زكاء وصلاح ، فلا هداية لأحد إلا بهذا القرآن الكريم ، فهو كتاب الله المشتمل على هداية القلوب وصلاح النفوس وزكائها ورفعتها في الدنيا

والآخرة .

ووصفه جل وعلا بأنه رحمة لما يترتب على العمل بالقرآن من الخيرات العظام والبركات الجسام التي يفوز بها من كان من أهل القرآن حقـًا وصدقا علمـًا وعملا .

وعلى إثر ذكر هذه الأوصاف العظيمة للقران أمر الله عز وجل بالفرح بفضله وبرحمته فقال : {قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ}أي: بالقرآن والإيمان، والعلم والعمل، والطاعة والانقياد، والعبادة لله سبحانه وتعالى {فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا } ، وقوله { فَلْيَفْرَحُوا } أمْرٌ بهذا النوع من الفرح المثمر لكل خير وفلاح وسعادة في الدنيا والآخرة ، لأنه عبودية عظيمة للقلوب خسِرَتها قلوبٌ كثيرة وضيَّعتها نفوسٌ عديدة بسبب الانشغال بأنواعٍ من الفرح الذي لا طائل وراءه ولا فائدة منه إلا الضياع والحرمان .

قال ابن القيم رحمه الله: "ولا شيء أحق أن يفرح العبد به من فضل الله ورحمته التي تتضمن الموعظة وشفاء الصدور من أدوائها بالهدى والرحمة، فأخبر سبحانه أن ما آتى عباده من الموعظة التي هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب وشفاء الصدور المتضمن لعافيتها من داء الجهل والظلمة والغي والسفه وهو أشد ألما لها من أدواء البدن، ولكنها لما ألفت هذه الأدواء لم تحس بألمها وإنما يقوى إحساسها بها عند المفارقة للدنيا

فهناك يحضرها كل مؤلم محزن، وما أتاها من ربها الهدى الذي يتضمن ثلج الصدور باليقين وطمأنينة القلب به وسكون النفس إليه وحياة الروح به والرحمة التي تجلب لها كل خير ولذة وتدفع عنها كل شر ومؤلم ؛ فذلك خير من كل ما يجمع الناس من أعراض الدنيا وزينتها أي هذا هو الذي ينبغي أن يفرح به ومن فرح به فقد فرح بأجل مفروح به، لا ما يجمع أهل الدنيا منها فإنه ليس بموضع للفرح لأنه عرضة للآفات ووشيك الزوال ووخيم العاقبة".

وقال رحمه الله: "ففضله الإسلام والإيمان، ورحمته العلم والقرآن، وهو يحب من عبده أن يفرح بذلك ويسر به، بل يحب من عبده أن يفرح بالحسنة إذا عملها وأن يسر بها، وهو في الحقيقة فرح بفضل الله حيث وفقه الله لها وأعانه عليها ويسرها له، ففي الحقيقة إنما يفرح العبد بفضل الله وبرحمته.

فمن أكرمه الله بأداء الصلاة والمحافظة عليها ، والقيام بفرائض الإسلام وواجبات الدين ، وأداء الحقوق -حقوق الله وحقوق العباد -، والبعد عن المحرمات فليفرح بذلك ، وفرحه بذلك عبودية عظيمة من عبوديات القلب ، وإذا وُجد هذا النوع من الفرح في قلب المؤمن انبسطت نفسه وزاد إقباله على طاعة الله وزاد عملاً بأوامر الله وبُعداً عن نواهيه تبارك وتعالى .

وعندما نتأمل السياق المتقدم ؛ ندرك أن القرآن الكريم ليس الغرض من إنزاله مجرد قراءته وترتيله وإقامة حروفه ، وإنما المراد من تنزيله الاتعاظ

بمواعظه ، والاستشفاء به ، والاهتداء بهداياته ، والفوز والظفر بما يترتب على العناية بالقرآن من رحمة وخير وبركات في الدنيا والآخرة .

وعندما يشتطُّ بالإنسان الفهم أو يسوء منه العمل تنصرف نفسه إلى أنواعٍ من الفرح تكون مضرتها عليه عظيمة للغاية وآثارها عليه فادحة، كمن يفرح بارتكابه لشهوةٍ محرمة أو ببدع وأهواءٍ ما أنزل الله بها من سلطان.

هذا ولا يضر المرء فرحه بما أوتي من زينة الدنيا إذا لم تكن صارفة له عن طاعة ربه ومرضاته.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْأَرْقَمَ، وَهُوَ يَقُولُ لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ عِنْدَنَا حِلْيَةٌ مِنْ حِلْيَةِ جَلَوْلَاءَ، وَآنِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَانْظُرْ أَنْ تَأْمُرَ فِيهَا بِأَمْرِكَ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَنِي فَارِغًا فَآذِنِّي ، فَرَآهُ يَوْمًا، فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكَ الْيَوْمَ فَارِغًا، فَقَالَ: ابْسُطْ لِي نَطْعًا فِي الْحَشِّ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يُرِيدُ النَّخْلَ - فَأَمَرَ بِنِطْعٍ فَبُسِطَ لَهُ، فَأَتَى بِذَلِكَ الْمَالِ فَصَبَّ عَلَيْهِ ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ ذَكَرْتَ هَذَا الْمَالَ وَقُلْتَ: { زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ } [آل عمران:] وَقُلْتَ: { لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمُ } [الحديد:] اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ نُنْفِقَهُ فِي حَقِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ا قَالَ: فَأُتِيَ بِابْنٍ لَهُ يُحْمَلُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ بُهَيَّةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتَاهُ هَبْ لِي خَاتَمًا قَالَ: اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ تَسْقِيكَ سَوِيقًا ، فَمَا أَعْطَاهُ مِنْهُ شَيْئًا.

فلنجاهد أنفسنا على تحقيق هذا الفرح بفضل الله وبرحمته ؛ لنفوز بثواب الله العظيم وأجره الجزيل الذي أعدَّه الله تبارك وتعالى لعباده المتقين وأوليائه المقربين .

وصلَّى الله وسلَّم على عبده ورسوله نبيِّنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين.